آسيا في صدارة المشهد العالمي

بقلم
الأستاذ/ ضياء رشوان
رئيس الهيئة العامة للاستعلامات

اعتلت القارة الآسيوية صدارة الاهتمام العالمي سياسياً واقتصادياً في الفترة الراهنة.

فقد شهدت آسيا مؤخراً أبرز اختراق في السياسة الدولية منذ وقت طويل، وتمثل ذلك في الانعطاف الحاد في التوجهات السياسية لكوريا الشمالية على المستويين الاقليمي والعالمي .

فبعد تصعيد خطير وصل إلى حافة الهاوية والتهديدات العسكرية، والتلويح بالقدرات النووية، بين بيونج يانج وجيرانها، وبينها وبين واشنطن، فوجئ العالم بهذا التحول الاستراتيجي في سياسة إحدى آخر قلاع ومصادر القلق العالمي، وتحول الرئيس الكوري الشمالي "كيم يونج أون" من كونه أحد الالغاز المبهمة في نظر الإعلام الدولي، إلى اعتباره رجل سياسة واستراتيجية على مستوى

آثار اهتمام وثقة جيرانه في آسيا ، ثم كانت القمة التاريخية له مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وما تمخضت عنه من تفاهمات انعكست ايجاباً على المناخ العام في شرق آسيا وفي العالم ككل.

وأثبتت الأحداث التالية أن كوريا الشمالية في طريقها – على ما يبدو– بالفعل للانضمام إلى السرب العالمي في آسيا المتطلع إلى التنمية والتعاون ونبذ العنف والتهديد.

في الوقت نفسه ما زالت القدرات الاقتصادية لكل من الصين وروسيا واليابان وكوريا الجنوبية واسهاماتها في الاقتصاد والتجارة العالميين تضاعف من أهمية آسيا وتأثيرها على الصعيد الدولي.. لتؤكد من جديد أن آسيا هي قارة المستقبل.. رغم ما يجري في غرب آسيا، ذلك الجزء المنتمي إلى الشرق الأوسط الحافل بالنزاعات والتطورات التي تمضي عكس السياق الآسيوي العام.

ولا شك أن الأمل يحدونا فى أن تصبح هذه المنطقة امتداداً لهذا التوجه الآسيوي نحو الاستقرار والسلام والتعاون والنهوض والتنمية.

آفاق آسيوية آفاق آسيوية آفاق آسيوية